أمة واحدة

أول مرة منذ 70 عامًا.. بلغاريا تشهد أول احتفالية إسلامية دينية



الاثنين 29 يونيو 2020 12:08 ص

لأول مرة منذ 70 عامًا، شهدت مدينة صوفيا، أول احتفالية إسلامية دينية، وذلك بالحديقة الخلفية للجامع الأثري "بانيا باشا"، وهو الجامع الوحيد في العاصمة البلغارية.

الاحتفالية التي نظمتها دار الإفتاء في صوفيا كانت بمناسبة انتهاء الدورة السنوية لتعليم التلاوة الصحيحة لكامل القرآن الكريم، والتي بدأتها في أكتوبر 2019م، وشارك فيها 53 من أطفال مسلمي العاصمة.

وحظيت الاحتفالية بأهمية كبيرة نظرا لأنها الأولى خلال سبعة عقود بالنسبة لمسلمي العاصمة صوفيا، وأوضح الشيخ مصطفى حسن إزبشتالي؛ المفتي الإقليمي للعاصمة البلغارية صوفيا، بأن "هذه الاحتفالات معروفة في بلغاريا، ولكن فقط بالمناطق الجنوبية من البلاد؛ حيث يتركز المسلمون، وهذه هي المرة الأولى منذ 70 عامًا التي أمكننا فيها تنظيم احتفالية دينية لأطفالنا في العاصمة صوفيا، وهذا يعني لنا الكثير".

وتابع: "تنظيم هذه الاحتفالية الأولى في قلب العاصمة صوفيا له آثار إيجابية ليس فقط على مسلمي العاصمة، بل وعلى جميع سكانها من غير المسلمين، وهي رسالة عملية قوية للجيل الصغير بأنه الآن ينعم بحرية ممارسة دينه، ليس فقط في المسجد، بل وخارج المسجد أيضًا، مما يزرع في نفسه شعور المواطنة والانتماء لبلده بلغاريا".

وحول الدورة، أوضح الشيخ زبشتالي؛ الذي كان رئيسًا لقسم الإرشاد بإدارة الإفتاء العامة في بلغاريا سابقًا، بأن "هذه الدورة سنوية مدتها تسعة أشهر، بدأت في شهر أكتوبر 2019 وكانت نهايتها شهر يونيو 2020م، وحضرها 53 طالبًا وطالبة من سن 5 إلى 16 سنة، وتم تقسيمهم على عدة مجموعات بحسب العمر، وتم تخصيص مجموعات للبنين وأخرى للبنات، وكان دخول الامتحان في آخرها اختياريًّا غير إجباري، وبالفعل دخله 17 طالبًا وطالبة، وكلهم اجتازوا الامتحان، وأما الذين لم يدخلوا الامتحان، فسيدخلون في السنوات القادمة".

يشار إلى أن التعليم الديني الإسلامي في بلغاريا يتم تحت رعاية إدارة الإفتاء العامة للمسلمين في بلغاريا، التي يترأسها المفتي العام، ويتبعه 20 مفتيًا إقليميًّا في كافة أنحاء البلاد.

وتتعدد منابر التعليم الإسلامي في بلغاريا، وتشتمل على ثلاث مدارس ثانوية شرعية معترف بها من قبل وزارة التعليم البلغارية، ومعهد إسلامي عالٍ، ودار تحفيظ القرآن، وكذلك على دورتين سنويتين لإعداد الأئمة والخطباء.

هذا بالإضافة إلى حلقات للأطفال في المساجد لتعليم القرآن والتربية الإسلامية، وهي بدورها تنقسم لسنوية وصيفية. هذا بجانب الساعات الاختيارية في التربية الإسلامية لأبناء المسلمين بالمدارس الحكومية؛ حيث من حق دار الإفتاء وفق القانون تخصيص معلم للتربية الإسلامية لأطفال المسلمين في المدارس البلغارية الحكومية.

